



المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development

كلمة د.حسن البيلاوي
الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية
في احتفالية تكريم الأطفال والعاملين بمؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية
في إطار مشروع "أنا أخترت الأمل"
القاهرة: ٢٠١٨/٨/٢

الفاضلة الأستاذة سمية الألفي رئيس الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية
الأستاذ محمد الشعار رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدفاع الاجتماعي
اللواء سمير عبد المحسن المدير التنفيذي لمؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية
أبنائنا الأحباء بمؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية
السادة ممثلو المؤسسات الشريكة في تنفيذ هذا المشروع
الحضور الكريم

يطيب لي أن ارحب بكم جميعا في بيت الطفل العربي .. في المجلس العربي للطفولة والتنمية،
وأن أنقل لكم تحيات صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس، وتمنيات
سموه بفعالية مثمرة في مسيرة دعم تنمية ورعاية حقوق الطفل العربي.

اسمحوا لي أن استهل حديثي بتقديم الشكر والامتنان باسم المجلس العربي للطفولة
والتنمية لمعالي السيدة الفاضلة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي على الجهد الذي تقدمه في
مجال الرعاية الاجتماعية وبشكل خاص مع هذه الفئة من الأطفال باهتمام مقدر من القيادة
السياسية المصرية، التي أولت عناية خاصة ببرنامج الأطفال بلا مأوى ووصولاً إلى مبادرة بناء
الشخصية المصرية التي أعلن عنها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ أيام قليلة. ونثمن

لمعالي الوزيرة غادة والي حماسها وحرصها على تنفيذ مشروع تأهيل ودمج الأطفال في وضعية الشارع من خلال تربية الأمل، وتوقيع بروتوكول التعاون مع سمو رئيس المجلس في مايو من العام ٢٠١٤، في ظل توقيت كان بالغ الحساسية في مصر والمنطقة العربية. كما أشكر الأستاذة سمية الألفي رئيس الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية التي قدمت كل التيسيرات اللازمة لنصل إلى ما وصلنا إليه اليوم، ونجلس معاً أمام أطفال الأمل وهم يعبرون عن آمالهم وأحلامهم.

الحضور الكريم

لقد تأسس المجلس العربي للطفولة والتنمية بمبادرة ورئاسة صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز عام 1987 بالقاهرة، وتقوم رسالته على إيجاد بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج في إطار الأسرة والمجتمع، ويتبنى المجلس رؤية تركز على الأخذ بنموذج جديد لتنشئة الطفل العربي المرتكز على "تربية الأمل" في إطار شراكة فاعلة مع المؤسسات العاملة في مجال الطفولة، لدعم وحماية حق كل طفل في تنشئة جيدة تعزز فرصه في الحياة الكريمة وتكسبه المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم والقدرات التي تمكنه من المشاركة والإبداع والتجديد للدخول إلى مجتمع المعرفة في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وتحت شعار " عقل جديد لإنسان جديد في مجتمع جديد ". وتضم خطته الاستراتيجية حتى العام ٢٠٢٠ عدة مشروعات رئيسية للعمل وهي مشروع تنمية الطفولة المبكرة، والمرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي، وتأهيل ودمج الطفل ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع، وتنمية المعرفة المتخصصة التي تضمنت تخصيص جائزة باسم الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في مجال الطفولة ويدور موضوع الدورة الأولى لها حول التنشئة والمواطنة، ومنتدى المجتمع المدني العربي للطفولة، وأخيراً مشروع تأهيل ودمج الأطفال في وضعية الشارع "انا اخترت الأمل" التي تعد فعالية اليوم جزء من عناصر تنفيذه.

وتعد قضية الأطفال في وضعية الشارع أحد أولويات عمل المجلس منذ تأسيسه، حيث عمل على تمكين الأطفال في وضعية الشارع وحمايتهم، وتغيير النظرة السلبية حيالهم وفق أسس التشبيك والتنسيق والشراكة، وأجرى في سبيل ذلك العديد من الدراسات والأبحاث والمشروعات وعقد المنتقيات والمؤتمرات والورش التدريبية. واستكمالاً لهذه المسيرة ومنذ العام ٢٠١٤ وبالتعاون

مع وزارة التضامن الاجتماعي المصرية بدأ المجلس العربي للطفولة والتنمية تنفيذ مشروع "أنا اخترت الأمل"، ولعل أبرز ما يميز هذا المشروع الريادي إنه يطبق مدخلا جديدا يقوم على تعزيز احترام الذات وبناء الإنسان داخل الطفل لتعزيز ثقته بنفسه وبالمجتمع، وإكسابه المهارات الحياتية الضرورية ومحو أميته وإيقاظ الذات لديه، كما يقدم نموذجا رائدا في مجال الشراكة والتعاون الفاعل والحقيقي بين وزارات التضامن الاجتماعي والتربية والتعليم والصحة والشباب والرياضة والثقافة وهيئة تعليم الكبار بل وأيضا مع مؤسسات المجتمع المدني، والبارز أيضا انه بدأ في توقيت حاسم وحساس واكب مخاض تيار مجتمعي يطالب بتحقيق العدالة الاجتماعية ويعزز مفهوم المواطنة وينادي برفع الظلم الاجتماعي عن الفئات المهمشة بما فيها هذه الفئة من الأطفال.

ولقد استطاع مشروع أنا اخترت الأمل الذي تعامل مع أكثر من ١٣٠٠ طفل على مدار تلك السنوات الأربعة من تحقيق العديد من الانجازات بفضل ما قدمته وزارة التضامن الاجتماعي والشركاء من دعم وتيسيرات على كافة المستويات، تلك الانجازات التي ارتكزت على تأهيل الأطفال عبر مسارات تعليمية وفنية ومهنية ورياضية، وتوفير أدلة تدريبية وكوادر مؤهلة وخبرات متراكمة، وسبل تحقيق الحوكمة والإصلاح المؤسسي إدارياً ومعرفياً، وهو ما يضمن التوسع والاستدامة بنفس الإمكانيات في مؤسسات أخرى في مصر وعلى المستوى العربي.

الحضور الكريم

نجتمع اليوم لنشهد حصاد عملنا خلال السنوات الماضية، حيث سيتم تكريم الأطفال والعاملين بمؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية... هؤلاء الذين حققوا نجاحات في مجالات محو الأمية والفنون والتعليم واجتازوا التدريب للحصول على شهادة ICDL في مجال الكمبيوتر تحت شعار تمكين أطفال الأمل للتعامل مع معطيات الثورة الصناعية الرابعة، لأننا نعتقد في إطار نموذج التنشئة للمجلس أن " كل طفل قادر على تعلم كل شيء"... فتحية لكل المكرمين الذين قدموا لنا نماذج مضيئة، وجعلونا أكثر حماسة وحرصا على استكمال مسيرة الأمل. في هذا الصدد اسمحوا لي أن اعلن لكم إننا في المجلس العربي للطفولة والتنمية - بتوجيهات من سمو الأمير طلال بن عبد العزيز - سوف نستمر في عملنا مع هذه الفئة من أطفالنا، لما لذلك من أثر ايجابي

على مستقبل هذا الوطن، وسنعمل في المرحلة القادمة على بالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي والمجتمع المدني لنبني على ما تم من ايجابيات، ونتجاوز ما واجهنا من تحديات وصعاب، مع الاستفادة من كل الدروس التي تعلمناها بناءا على الخبرة العملية والعلمية، يحدونا الأمل أن يساندنا في العمل القادم مع هذه الفئة تيار مجتمعي مساند وإعلام مهني ومسئول.

اكرر الشكر لوزارة التضامن الاجتماعي ومعالي الوزيرة غادة والي والأستاذة سميرة الألفي وفريق العمل بالوزارة الموقرة، ولشريكنا الاستراتيجي الداعم لنا دوما برنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند" على دعمه المستمر، والشكر أيضا لكل الشركاء وهم وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب والرياضة وهيئة تعليم الكبار ولجنة العطاء بنقابة الأطباء المصرية ومؤسسة أرض البشر. كما نقدم الشكر لإدارة مؤسسة دور التربية الاجتماعية للأطفال، والجمعية المصرية للدفاع الاجتماعي، ولكل الباحثين والخبراء والمدربين والمعلمين والاختصاصيين والعاملين الذين شاركوا معنا في هذا المشروع،... والشكر كل الشكر لأحبائنا من أبناء مؤسسة دور التربية للرعاية الاجتماعية الذين - بثقتهم في أنفسهم وقدراتهم وقوة عزيمتهم - حولوا الأمل إلى حقيقة.

الشكر موصول وواجب إلى زملائي بالمجلس العربي الذين ناضلوا من أجل نجاح هذا المشروع، فجميع الزملاء بالمجلس قد سهروا وبذلوا كل جهد من أجل تحقيق هذا الهدف السامي ، والشكر خاص لفريق العمل بالمشروع بالمجلس، وهو فريق متميز مبدع دؤوب، وكذلك فريق العمل المنظم لهذه الاحتفالية.

وأخيرا الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي أعلن في بداية المشروع دعمه الكامل للتنفيذ لانه واجب نحو مصرنا الغالية.

والله ولي التوفيق،،